

حديث الرئيس العماد عون إلى برنامج "بصراحة" - إذاعة الشرق الأوسط

مونتريال - كندا ١٩ آذار ٢٠٠٣

إسمح لي أولاً أن أرحب بك في كندا وأسألك عن سبب زيارتك لها؟

زيارة كندا هي زيارة للجالية اللبنانية، فقد سبق وقمت بعدة جولات تفقدية لهذه الجالية في بعض أنحاء العالم، زرتها في أستراليا، وفي ولايات متعددة في الولايات المتحدة، أما زيارة كندا فموجبة لأن لدينا فيها جالية كبيرة وفتية، ويجب أن نعطيها صورة عن أوضاعنا، طبعاً معظمها متابع للوضع اللبناني ولكن هذه المرة حملنا لهم أكثر من بريق أمل، فالنتائج أصبحت ملحوظة، وتبشّر بإذن الله بالعودة إلى لبنان.

هل يمكن أن تضعنا في أجواء اتصالاتك في أميركا، وما هي نتائجها؟

لن أعدد الأشخاص الذين التقيتهم، وهذا تقليد دائم بالنسبة لي، فأنا لا أعلن عن الأشخاص الذين ألتقيهم وأترك لهم هم حرية الإعلان أو عدمه، اليوم السيد وليم برنز ذكر أمام لجنة في الكونغرس بأنه أوفد أشخاصاً لمقابلتي، هذا إذاً جزء من المقابلات، ولكن المهم ليس المقابلات وبمن التقيت وبمن لم ألتق، المهم هو أنه صدر من الولايات المتحدة عدة مواقف متناسقة تصف الوجود السوري في لبنان بأنه احتلال، وقالوا ذلك على لسان أهم سلطة في الولايات المتحدة التي أعلنت الأسبوع الماضي في ١٤ آذار، بأن سوريا هي قوة محتلة، هكذا قال وزير الخارجية، وهكذا قال "ريتشارد بيرل"، و"الزي" مدير ال CIA السابق، وهؤلاء لم يدلوا بتصاريح صحافية بل أعلنوا عن موقف. بعض اللبنانيين يقللون من أهمية هذه المواقف ويضعونها في خانة التصاريح الكلامية السياسية، وهنا أذكّرهم بأن لبنان ليس تلك القوة التي تحتاجها الولايات المتحدة كي تسترضيه بتصريح ما أو حتى تجيش اللبنانيين، لبنان هو كمية زهيدة جداً في ميزان القوى الموجود حالياً، لذلك لا يوجد غاية من وراء هذه المواقف، ولكن هناك إعلان نوايا أميركية عن إعادة الديمقراطية والاستقلال، وإعادة ترتيب الوضع في الشرق الأوسط.

كيف تبرر هذا الانقلاب المفاجئ في سياسة الولايات المتحدة بالنسبة للأفكار والطروحات التي

تمثلونها في لبنان؟

هو ليس بتغيير مفاجئ، لقد توقعت هذه النتيجة فوراً بعد أحداث ١١ أيلول، لقد قلت في حينها إن ما حدث سيسبب حرباً عالمية ثالثة، وستتغير المقاييس السياسية والمعايير السياسية وستتغير العلاقات بين الدول، والدول التي كانت صديقة لأميركا قد تصبح عدوة، والعكس، قلت إن ١١ أيلول هو هزة أرضية، وحكماً ستتربط عليه نتائج، وانطلاقاً من هنا قمنا بعدة محادثات مع مؤسسات للدراسات في واشنطن، وبحثنا في مواضيع عديدة، وتعاوناً مع أشخاص من الكونغرس ومجلس الشيوخ وشرحنا وجهة نظرنا، وعملنا على قانون محاسبة سوريا، وكل ذلك يهدف إلى تحرير لبنان من الاحتلال السوري. إذاً الموقف الأميركي هو نتيجة تحولات منذ ١١ أيلول وحتى اليوم، نحن كنا قد بدأنا قبل ١١ أيلول ولكن الأحداث عززت الدفع باتجاه الوصول إلى هذه النتيجة. يمكن أن يفاجأ الذين لا ينتبعون نشاطنا ولكن بالنسبة لنا فهو نتيجة طبيعية لنشاط مستمر ومباحثات مستمرة.

هل هذا ما يفسر تصريح باول بأن سوريا تحتل لبنان، رغم أن الوضع لا يزال كما هو منذ أكثر

من ١٠ سنوات وكانت أميركا موافقة عليه؟

هذا هو التحول في السياسة الأميركية الذي نتحدث عنه، خاصة وأن هذا التحول قد برز في خطاب الرئيس بوش عندما قال إنهم يريدون أن يبنوا أنظمة ديمقراطية حرة ويساعدون على تنمية الدول التي سيحررونها من هذه الأنظمة، فكم بالأحرى لبنان البلد المحتل، وهو الذي كان ديمقراطية قائمة بذاتها، فحتى ولو لم يكن في لبنان مصالح كبرى للولايات المتحدة بالمفهوم المادي، فأعتقد أنه قد أصبح مصلحة كبرى لها بمجتمعها المتطور والمتعدد الحضارات، هو مصلحة كبرى لصورة الولايات المتحدة في العالم ولمصداقيتها. يقال إن كل ما تفعله أميركا في المنطقة هو أولاً وأخيراً لمصلحة حليفاتها إسرائيل. هذه عقدة عربية دائمة، فكيفما تحركت أميركا لا بد وأن يعتبروا ذلك لمصلحة إسرائيل، وهنا أريد أن أسأل العرب إذا كانت أميركا تعمل لمصلحة إسرائيل، فماذا فعلوا هم لمصلحة أنفسهم؟؟

أميركا تعرضت في ١١ أيلول لعمل إرهابي رهيب بعيد كل البعد عن أعمال المقاومة وعن كل الأعراف الدولية في التعاطي العسكري، ثم سمعنا العديد من المنظمات الإسلامية تنادي بالكثير من التطرف، ولم نرَ أحداً من الدول العربية تصدى لهذه الأمور بشكل حاسم، على العكس وجدنا لدى الجميع نوعاً من احتواء للغضب، عبر تصاريح "رفع عتب" ولكننا لم نرَ أي دولة عربية تكافح الإرهاب فعلاً، منذ عام ١٩٧٦ ونحن نعاني من الإرهاب في لبنان، قتلوا قادتنا السياسيين، قتلوا أهلنا وأولادنا، هدموا بلدنا، ضربوا السفارات الأجنبية و اغتالوا سفراء ورجال دين وصحافيين.... فمن من الدول العربية حاول أن يمد يد المساعدة إلى لبنان؟ لا أحد، وضعوا بعض القوى كي تبرر دخول سوريا، وعندما دخلت وثبتت وضعها أداروا ظهرهم إلى لبنان وتركوه.. السؤال هو إذاً ماذا فعل العرب لبعضهم البعض؟؟ بأي مال تهدم لبنان؟؟ تهدم بأموال عربية.. من اشترى السلاح للفلسطينيين؟ أموال عربية.. الذين قاتلوا اللبنانيين وقتلواهم كانوا عرباً وتسلحوا بأموال عربية..... فلا يزايد أحد ولا يبرروا كل شيء بإسرائيل، أنا لا أقول بأن أميركا ليست صديقة إسرائيل، ولكن قبل أن نسأل ماذا ستقدم لنا أميركا "صديقة إسرائيل"، فلنسأل ماذا قدم العرب لبعضهم البعض، وأين هو ميثاق الجامعة العربية؟؟

كيف تجمع العرب حول أميركا عام ٩١ من أجل تحرير الكويت، وفي نفس الوقت احتلت سوريا لبنان؟ إسرائيل عندما دخلت إلى لبنان لم تسمح لنفسها بأن تدخل وزارة الدفاع والقصر الجمهوري، بينما سوريا احتلت وزارة الدفاع بعد إعلان وقف إطلاق النار، ودخلت إلى القصر الجمهوري، فأين كان العرب في ذلك الحين؟ كم من الرسائل والكتب المفتوحة وجهناها إلى العرب، وما من مجيب، دائماً نيام، فليوقفوا هذه المزادات، وليوقفوا ربط كل شيء بإسرائيل، جميعهم أنظمة ديكتاتورية يريدون تبرير سكوتهم وهروبهم من المسؤولية تجاه الأحداث التي تحصل في المنطقة.

ولكن كل تلك الأحداث الماضية حصلت بموافقة أميركية والجيش السوري دخل بضوء أخضر

أميركي؟

صحيح، ولكن هل ممنوع على أميركا أن تصحح وضعا خاطئا سبق وتسببت به؟ فلنفترض أن أميركا هي من قلم بهذا الخطأ، ويمكن ألا تكون قد قامت به، لا نعرف، ممكن أن تكون قد تهربت من مسؤولياتها، وذلك بعدم وضعها "الضوء الأحمر"، لا أعرف بالضبط ما كان وضع أميركا يومها، فهي في اللحظة الأخيرة أعلنت أنها تعترض على استعمال القوة. في مطلق الأحوال، لقد سبق وحملت أميركا المسؤولية ولا أتهرب أبداً من كلام سابق قلته، ولنفترض بأن أميركا بكاملها كانت موافقة على ما حصل وبأنها تتحمل مسؤوليته، وهي اليوم تريد تصحيح الوضع، فهل نقول لها " لا، أنت من تسبب بهذا الوضع فدعيه كما هو"؟!

هل أصبح لدى أميركا وعياً أكبر لمشاكل المنطقة، أم أن القصة قصة مصالح ربما تتغير غداً وندفع نحن الثمن مجدداً؟

لا أعتقد أن أميركا ستعمل كبائع المفرق "بالوقية"، سياستها فيها شمولية سواء كانت معنا أو ضدنا، ثم القول بأننا سنخسر كل شيء يدفعني إلى سؤال أصحاب هذه النظرية هل هناك من شيء لم نخسره بعد؟ هل نخاف على سيادتنا المفقودة، أم على اقتصادنا ونحن نعيش التفليسة الكبرى، أم على وضعنا السياسي الاجتماعي، والسوريون منذ ٧٦ يدعون بأنهم دخلوا إلى لبنان من أجل السلم وتركيز وضع البلد وبعد ذلك يعودون إلى بلادهم، أم على مستوانا الاجتماعي واللبنانيون منتشرون في كل بلاد العالم لأن إمكانية الحياة المحترمة غير متوفرة لهم في بلادهم، إذاً لا يدع أحد من اللبنانيين، مقيمين أو مغتربين أو أينما كانوا، بأن لبنان سيخسر إذا لم يحصل شيء من هذه التطورات، فلبنان أصلاً خسِر كل شيء.

خطاب الرئيس بوش لم يلق تأييداً من الأمم المتحدة فيما يختص بمسألة العراق فما رأيك؟

أنا لا أبحث مسألة العراق إطلاقاً، أنا أبحث في الشق الإيجابي من الحرب، إذا كان هناك من شق إيجابي في حرب، وهو نشر الديمقراطية في المنطقة، لأن النظام الديمقراطي هو النظام الوحيد الذي يسمح بفتح المواطنين، ويسمح لهم بأن يعيشوا الحرية ويتقدموا من خلالها، وهذا ما يهمننا. ولكننا لسنا في قرار الحرب ولن نؤثر عليه، فلا إن كنا مع الرئيس بوش في قراره سنزيد من فرص نجاحه، ولا أن كنا ضده سيوقف الحرب، فنحن لسنا في قرار الحرب ولا نحن من عدتها، ولكن رغماً عنا نحن في قلب نتائجها، وإذا كان لهذه النتائج من وجه إيجابي فعلينا أن نستفيد منه، ونستعيد سيادتنا واستقلالنا، ويجب أن يعرف كل لبناني في العالم أنه ليس لدي أولوية لأي قضية في العالم على القضية اللبنانية، فإذا كان بيتي يحترق لن أسارع إلى إطفاء بيت الجيران قبل أن أطفئ الحريق عندي، فكفانا تنازلاً عن قضيتنا لأن هناك أناساً يتقاتلون في الشام أو في العراق أو في الأرجنتين، نحن اليوم معنيون فقط بوضعنا اللبناني، ومن هذا المنطلق لا نتعاطى بأي قضية خارجة عن الإطار اللبناني قبل أن تنتهي قضيتنا أولاً، حتى ولو كان هناك قضايا محقة، فنحن ندعمها ولكن لا نكرس لها جهداً لأن جهدنا لقضيتنا لا يزال ناقصاً لدرجة كبيرة.

الرئيس العراقي صدام حسين كان في وقت من الأوقات الوحيد الذي دعمك مغنوباً وعسكرياً

أثناء الحرب، فما هو موقفك الآن من حرب العراق؟

موقفي واضح ولم أعيره أبداً ويتلخص بالتالي: كنت أتمنى أن تُنفذ كل القرارات الدولية في العراق وأن يكون تنفيذها هو النهاية السعيدة للجميع، ولكن عندما يقول بوش بأنه يريد من صدام حسين أن ينزع سلاحه فوراً، والرئيس الفرنسي الذي يبدو ظاهرياً في موقف المعارض، يطلب بعض الوقت للتنفيذ، فهذا يعني أنهما يتكلمان فعلاً نفس اللغة، والاختلاف بينهما هو اختلاف توقيت فقط وليس اختلافاً على الجوهر، الصراع هو صراع الكبار، الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا، وفي هذا الصراع لا يمكننا أن نأخذ مواقف مبدئية، خاصة ونحن مسحوقون تحت " جزمة الكل"، فهل أوروبا تحركت من أجل لبنان وطالبت بالقرار ٥٢٠؟ وهل تحركت أميركا؟ الآن فقط يتحركون معنا بعد جهد طويل بذلناه. من هنا فنحن لن نقدم ولن نؤخر في الموضوع، فلنلتزم بحجمنا وقوتنا، ولنبق ضمن حدودنا، هناك الكثيرون يريدون تحرير القدس والدول العربية والأنظمة العربية ويحضرون الولايات إلى لبنان، أنا أكتفي فقط بعودة لبنان إلى لبنان، ولا أريد شيئاً آخر.

أنتم تعولون على المساعدة الأميركية من أجل تحرير لبنان أو من أجل عودتكم إلى لبنان؟ ما

هو هدفكم الأساسي، وهل هو الاثنان معاً أو هناك أكثر من ذلك؟

لقد أكثرت الأهداف، بينما هناك هدف واحد فقط هو تحرير لبنان، لم أت إلى الولايات المتحدة أو إلى أي مكان في العالم كي أطلب مساعدة شخصية، ففي كل لقاءاتي العالمية والمحلية، ومع الجالية اللبنانية أطلب دائماً من الجميع المساعدة على تطبيق القرار ٥٢٠ من أجل إخراج كل القوى الغريبة من لبنان، فعندما تترك كل هذه القوى لبنان أشعر بأن حقوقي وصلت، لا أريد مساعدة شخصية من أحد ولن أرتهن لأحد، ما أطلبه هو حق لنا لأن هناك قراراً دولياً أخذ عام ١٩٨٢ وفقاً لحقوقنا الطبيعية.

كيف تتوقع مجريات الأمور في الحرب على العراق، وكيف ستكون انعكاساتها على الوضع في

لبنان؟

هناك حرب مع وعود أميركية بالمساعدة لإقامة الأنظمة الديمقراطية، وأولى بلد بهذه المساعدة هو لبنان، لأنه أصلاً بلد ديمقراطي وخسر ديموقراطيته تحت الاحتلال. الحرب بالمطلق هي أمر سيئ ومؤلّم وهي انقطاع عن الحضارة، ولا يمكن أن يتمناها أحد أو يجبرها أحد خاصة الذين عاشوا حرباً أو شاركوا فيها أو كانوا في قرارها، ولكن رغم كل ذلك، هذه الحرب هي مفروضة على المنطقة ولا يمكن أن نغير فيها شيئاً، فإذا كانت مفروضة، فعلينا أن نحاول أن نجعل بعض نتائجها إيجابية على لبنان، وذلك بمطالبة أميركا أن يعود لبنان دولة ديموقراطية ويحكم نفسه بنفسه، وهذا كما تقول أميركا من ضمن سياستها.

من برأيك بعد العراق؟

لقد أعلن الرئيس بوش خريطة الطريق التي سيتبعها من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، ومع إقامة الدولة الفلسطينية هناك أمور عالقة لبنانية سورية يجب أن تسوى، فالكل مدعو للعودة إلى حدوده، وهناك تفاوض على السلام يجب أن يتم.

ألا تعتقد أن سوريا لا تزال قادرة على إقامة علاقات جيدة مع الأميركيين بحيث تكون بمنأى عن تغييرهم المقرر على ما يبدو للمنطقة؟

سوريا ستحاول طبعاً أن تبعد الكأس عنها ولكن النظام السوري قام على النار والدم، هناك عشرات آلاف القتلى قتلهم النظام في سوريا حتى تمكّن من تثبيت نفسه، وهناك أيضاً عشرات آلاف القتلى قتلهم في لبنان حتى تمكّن من وضع يده عليه، فإذا حاربت أميركا البعث العراقي بهذا الإصرار، فهل يمكنها أن تغضّ النظر عن البعث السوري وتبقى لها مصداقيتها في العالم؟ أنا أتحدث من منطلق المنطق، وأعتقد أن هناك حداً أدنى من المنطق في العلاقات الدولية، ولا يمكن أن يتخطّوه، فحكم كحكم النظام الأسدي، فعل ما فعل من مجازر، لا يمكن أن يستمرّ صديقاً للولايات المتحدة بتوجّهها الجديد، طبعاً هناك المقربون من سوريا ينشرون الشائعات كي يتمكّنوا من تأمين استمراريتهم إلى أقصى حد ممكن خاصة في لبنان، ولا تنسوا أن لسوريا ألاماً أكثر في الإعلام والسياسة لذلك تسمع بعض التحليلات تقول "صحيح أن باول قال عن احتلال سوري للبنان، ولكن علاقة الأميركيين مع سوريا أكبر وأهم" نسمع مثل هذا الحديث دائماً، والهدف منه هو تئيس اللبنانيين وجعلهم دائماً يعيشون الخوف والقلق والاستسلام.

أنا لا أعتقد أن التوأم البعثي سيبقى حياً بعد كل سجلاته الإجرامية التي لا تنتهي، ولا شك أن أميركا ستخسر كثيراً من مصداقيتها إذا أبتت أي علاقة لها مع هذا النظام، كما وأعتقد أيضاً بأن النظام السوري عاجز عن القيام بأي مبادرة تجاهها اليوم.

السياسة الأميركية سياسة مصالح، والمصالح تتغير، ألا يمكن أن تغير سياستها فجأة؟

كل الدول لديها مصالح وهذا ليس بجديد وأذكر قولاً لرئيس وزراء بريطانيا "ديزرايلي" قال فيه "ليس لبريطانيا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة بل لها مصالح دائمة" فالمصالح أمر مفروغ منه، ولكن إذا كان هناك أناس في المقابل على مستوى مسؤولياتهم الوطنية وعلى مستوى التاريخ، فهم لا يبيعون كل شيء من أجل تغيير واستبدال "واحد بواحد"، لن نقبل بتغيير سوريا في لبنان واستبدالها بنظام آخر لا يكون للبنانيين، وإلا فليبحثوا عن غيري إذا كان لي دور في الحل، سبق وقلت إنني لا أبحث عن مصلحة شخصية ولا أقبل بالارتهان لأحد، مطلبي هو انسحاب القوى الغربية عن الأرض اللبنانية، ولبنان قد لا يكون مصلحة للولايات المتحدة، ولكنه يمكن أن يكون شراً لها إذا بقي "فالتأ" بهذا الشكل. فنحن لا نملك البترول وكل ما يمكن أن نقدّمه هو ثقافة الاعتدال، وفي هذا مصلحة للعرب أكثر مما فيه مصلحة لأميركا، نقدّم ثقافة التسامح، ولدينا جامعات تشع فكراً، وتخدم أهل المنطقة الذين كان من واجبهم هم المحافظة عليها، المحافظة على لبنان كانت مسؤولية العرب، فإذا استطاعت اليوم أميركا

أن تعيده "فليشكروا ربهم"، ولا أحد "ينتلع بالمقلوب" بحجة أن أميركا صديقة إسرائيل، فهل أصبح استقلال لبنان أيضاً لمصلحة إسرائيل؟؟ "كتر خيرهم" على هذا المفهوم، وهنا يحق لنا أن نتساءل لماذا لا نزال في جامعة الدول العربية إذا كان مفهوم "لبنان المستقل" بالنسبة لهم هو لمصلحة إسرائيل؟؟ فكفى ربطاً للأمور ببعضها، وكفى لفاً ودوراناً حول الموضوع الأساسي، لقد جاءت اليوم ساعة الحقيقة، ويجب أن يفهمها الجميع.

ما رأيك بالمبلغ الذي أقرته أميركا لدعم الديمقراطيات في المنطقة مقارنة مع المبلغ الذي تخصصه سنوياً لتسليح إسرائيل؟

ليس لدي معلومات دقيقة عن هذا الموضوع، ولكن كلما أعطيت المساعدات لبعض المؤسسات التي تعمل من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدول العربية كلما قُمع أعضاؤها ووضعوا في السجون، فلمن ستعطي الأموال؟ هل للأنظمة التي تسجن العاملين من أجل الديمقراطية؟ وهذا حصل في مصر وفي دول أخرى، فعندما يريدون مساعدة نظام كي يتحول إلى الديمقراطية، فيجب أن يكون لديه حداً أدنى من الالتزام بأن الأشخاص الذين يساعدون الناس على التوصل إلى الديمقراطية لن يوضعوا في السجون ويعاملون وكأنهم عملاء، وإذا أعطيت الأموال للأنظمة ديكتاتورية فهي ستحقق عكس الأهداف التي يعملون من أجلها. لماذا تستمر أميركا بدعم إسرائيل وما الهدف من تسليحها إياها إذا كانت تريد للمنطقة أن تعيش في ظل الديمقراطية؟ هذا السؤال يجب أن يُطرح من قبل الأنظمة العربية التي تصالحت مع إسرائيل وهي في حالة سلام معها الآن وفق اتفاقيات السلام التي وقّعوها، نحن لم نصل إلى هذه المرحلة وليس علينا أن نطرح هذا السؤال.

هل هناك من علاقة بين القرار ٥٢٠ وبين القرار ١٤٤١؟

لا لا يوجد علاقة بينهما.

كيف يمكن للولايات المتحدة بعد نهاية الحرب أن تيرّر بأنها قامت بهذه الحرب تنفيذاً لقرارات

الأمم المتحدة، بينما هي تتغاضى عن قرارات أخرى منها القرار ٥٢٠؟

نظام الأمم المتحدة "أعوج"، يسمح باتخاذ قرارات من درجات مختلفة، منها قرارات ملزمة وتحت طائلة العقوبات، ومنها قرارات غير ملزمة، فالقرارات التي اتُخذت بشأن العراق كانت ملزمة ويجب أن تنفذ، أما ما اتُخذ بشأن لبنان فهو خاضع للمناقشة وللحوار، ولذلك فإن الأمم المتحدة لم تكن يوماً وسيلة ناجعة لحل المشاكل الدولية، فأينما ذهبت تبقى المشكلة عالقة مع اختراقات ويتركون للزمن أن يحلها... في قبرص كما على الحدود اللبنانية، وفي مناطق متعددة من العالم... الأمم المتحدة هيكل كبير، مصاريفه كبيرة دون إنتاج يذكر " بياكل قد الفيل وبينتج قد الفارة"، وواقعا أكبر دليل، وإذا كنا نسعى اليوم جاهدين لإقرار قانون في الولايات المتحدة بالزامية تطبيق القرار ٥٢٠، فلأننا نعرف بأن الولايات المتحدة قوة بإمكانها أن تفرض إنذاراً قوياً يوجه إلى سوريا، تفهم معه أن عليها التنفيذ، وأنها إذا لم تنفذ فيمكن أن يرتفع مستوى القرار إلى مستوى فرض العقوبات، هذا هو الواقع الذي نتعامل من ضمنه، ولكننا لسنا مسؤولين عنه. الأمم المتحدة ليست مصدر ثقة لأحد، وجريمتها الكبرى بحقنا أن حرباً

كبيرة فلسطينية سورية سُنت علينا، هدمت لبنان واستقراره، وتعاملت معها الأمم المتحدة وكأنها حرب أهلية، وذلك كي يهربوا من مسؤولياتهم ويتعاموا عنها، فالخضوع لإرادات دولية معينة جعلنا نُذبح على أرضنا من قبل الفلسطينيين والسوريين، أنا ضابط في الجيش ومنذ كنت نقيباً وحتى وصولي لقيادة الجيش وأنا أقاتل هذه القوى الغربية، ويقولون بعد ذلك إنها حرب أهلية؛ في معركة سوق الغرب قالوا في الإعلام إن المهاجمين هم اشتركيون، ولما بدأنا بجمع الجثث وجدنا أنها تعود لجنسيات عربية متعددة.

نفهم من حديثك أن العالم لم يعد بحاجة للأمم المتحدة اليوم طالما أنها لا تقوم بواجباتها كما

يجب؟

لم أقل أنه ليس بحاجة للأمم المتحدة، على العكس، العالم بحاجة إلى أمم متحدة تعمل بنظام له فعالية وله إمكانية التدخل في حال حصول خرق للشرعة الدولية.

حرب العراق الأولى كانت سبباً لنفي العماد عون عن لبنان، فهل تكون الحرب الثانية سبباً

لعودته؟ ومتى العودة؟

الوضع الذي نعمل له كان مستقلاً تماماً عن الأحداث التي تحصل، ولكن صدف وحصلت هذه التطورات اليوم، العودة مرهونة بتحرير لبنان، وهذا هو هدفنا الأساسي، نحلم به ونعمل له بشكل مستمر، حلمنا وعلنا في نفس الاتجاه، نحلم بالتحرير ونعمل للتحرير، ونأمل أن تكون الظروف قد أصبحت مؤاتية، نعيش في سباق مع الزمن لأن كل دقيقة في حياة لبنان تحت الاحتلال تزيد في خطورة وضعه، نسبة للانهيال الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه.

نهاية المقابلة